

١٤٣٨

هـ

ماذا قبل رمضان؟

خطط وأفكار ومقترحات

رمضان شهر الهبات والعطايا، فيه تضاعف الحسنه، وتقال العثره، وتكفر السيئه، فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، شهر هذه مزاياه، ألا يستحق التخطيط!

جمع وتنسيق:
بارعة اليجي
١٤٣٨هـ





الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين
نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل صلاة وأتم تسليم،
فهذه عبارات وجيزات، وكلمات يسيرات تتعلق بالاستعداد لرمضان

صيام شعبان:

سبب تسمية شعبان بهذا الاسم:

لتشبعهم في طلب المياه أو الغارات بعد أن يخرج شهر رجب المحرم. ١

الأدلة الواردة في الحث على صيام شعبان:

- في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما رأيتُه أكثر صياما منه في شعبان" ٢.

- وفي حديث عائشة أيضا قالت: "كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا" ٣.

- وفي حديث عائشة أيضا قالت: "لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة أكثر صياما منه في شعبان" ٤

* ويستحب صيام شعبان، رجحت طائفة من العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شعبان، وإنما كان يصوم أكثره ٥.

وجائز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقول صام الشهر كله ٦.

١فتح الباري لابن حجر

٢متفق عليه

٣رواه مسلم

٤رواه مسلم

٥مختصر جامع العلوم والحكم، للمهنا

٦فتح الباري

مسائل في شعبان

- ورد في الحديث " أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم " ومن ذلك اختلف العلماء أيهما أفضل صوم شهر محرم أو صوم شهر شعبان؟ فقال بعض العلماء : شعبان أفضل ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه إلا قليلا منه، ولم يحفظ أنه صام محرم ، لكن حث على صيامه -وقالوا لأن صوم شعبان ينزل منزلة الراتبة الفريضة وصوم محرم ينزل منزلة النفل المطلق، ومنزلة الراتبة أفضل من منزلة النفل المطلق.

- ورد النهي عن تقدم رمضان بيوم أو يومين، وفي المقابل استحباب صيام شعبان ؛ فإن الجنع بينهما ظاهر بأن يحمل النهي على من لم يدخل تلك الأيام في صوم اعتاده، مثاله: إذا كنت تصوم كل اثنين أو كل خميس، فوافق أن آخر شعبان يوم الإثنين أو يوم الخميس، فلك أن تصوم ذلك. *فمفاد هذا الحديث والحكمة فيه أن لا يتقدم رمضان بيوم أو يومين حتى يتميز رمضان.

"يوم النصف من شعبان"

- يوم النصف لا يختص بصيام، نعم شهر شعبان ثبتت السنة به عن النبي صلى الله عليه وسلم، وما سوى ذلك مما يتعلق بصيامه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما لسائر الشهور كفضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن تكون في الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وهي أيام البيض.

- وما ورد في فضل القيام فيها فهو أحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة.

- أما الصلاة في ليلة النصف وهي التي تسمى صلاة الألفية" لأنه يقرأ فيها "قل هو الله أحد" ألف مرة؛ فلم يأت بها خبر ولا أثر إلا ضعيف أو موضوع.

لكن بعض العلماء -رحمهم الله- يتساهلون في ذكر الأحاديث الضعيفة فيما يتعلق بالفضائل: فضائل الأعمال، أو الشهور، أو الأماكن وهذا أمر لا ينبغي.

فضائل صوم شعبان

- في الحديث : عن أبي هريرة، قلتُ يا رسولَ الله أراك تصومُ في شهرٍ ما لم أركَ تصومُ في شهرٍ مثلَ ما تصومُ فيه ؟ قال : أيُّ شهرٍ ؟ قلتُ : شعبانَ ، قال : شعبانُ بين رجب ورمضانَ يغفلُ الناسُ عنه ، تُرفعُ فيه أعمالُ العبادِ فأحبُّ أن لا يرفعَ عملي إلا وأنا صائمٌ ١
- قال ابن القيم : "فإن عمل العام يرفع في شعبان كما أخبر به الصادق المصدوق أنه شهر ترفع فيه الأعمال فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم، ويعرض عمل الأسبوع يوم الاثنين والخميس، وعمل اليوم يرفع في آخره قبل الليل وعمل الليل في آخره قبل النهار، وإذا انقضى الأجل رفع عمل العمر كله وطويت صحيفة العمل " ٢
- وقد قيل في صوم شعبان معنى آخر، وهو أن صيامه كالتمرين لرمضان، لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل بقوة ونشاط ٣.

١ حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة

٢ حاشية ابن القيم على سنن أبي داود

٣ لطائف المعارف لابن رجب

قال ابن رجب في اللطائف: "ولما كان شعبان كالمقدم لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن؛ ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن".

أحوال السلف في شعبان*

- قال سلمة بن كهيل : كان يقال : شهر شعبان شهر القراء.
- كان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته دكانه "وتفرغ لقراءة القرآن.

من أقوالهم في شعبان:

- قال ابن جبرين "كان صلى الله عليه وسلم يكتر من صيام شعبان كما قالت عائشة أنه كان يصوم شعبان إلا قليلا، فالسنة أن يكتر المسلم فيه من الصوم، وأن يعمل ما تيسر من الأعمال الصالحة".
- قال الشيخ عبد الكريم الخضير "شهر شعبان من أيام الله التي ينبغي أن تُستَعَل بِطَاعَتِهِ".
- قال الشيخ ابن عثيمين "وفي الصيام في شعبان فائدة أخرى وهي توطين النفس وتهيئتها للصيام، لتكون مستعدة لصيام رمضان سهلاً عليها أداؤه"

الدعاء:

هلا التمسست أوقات الإجابة، وتذلت بين يدي مولاك، وأظهرت فقرك وفاقتك، وسألته بلوغ الشهر والإعانة عليه؟!
"وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان..".

وفي كل صلاة تردد: "إياك نعبد وإياك نستعين"، وفي الأذكار "أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين"؛ لأن العبد مهما بلغ في الاستقامة، وبذل جهدا في التخطيط والتنظيم؛ فإنه فقير لمولاه، لا حول له ولا قوة إلا به، فسل الله بلوغ الشهر، ثم سله الإعانة والتوفيق على الطاعة، ثم سله أيضا قبول العمل.
وليعلم الله صدقك؛ فمن صدق مع الله صدق الله معه.

النِّيَّة

* كلنا نعلم فضائل رمضان وما فيه من مضاعفة الأعمال، وغفران الخطيئات، ورفع الدرجات، وأبواب العمل الصالح مشرعة لمن شاء أن يلج فيها: صدقة، عمرة، تفتير، البر والصلة، دعاء، قيام الليل، الإحسان، قضاء الحوائج.. وغيرها كثير.

* النية شأنها عظيم، وقد يبلغ العبد بنيته ما لم يبلغه عمله، وقد قال شيخ الإسلام "النية المجردة عن العمل يُثاب عليها، والعمل المجرد عن النية لا يثاب عليه" ١، فقبل رمضان جميلٌ أن تضع في نيتك بأنك ستقوم بالكثير من الأعمال الصالحة، فإذا جاء رمضان ولم تفعل ما كنت عازماً على فعله لظروف حالتك بينك وبينه؛ فإنك مأجور على نيتك الصالحة؛ كما في الحديث الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: "إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين: فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة... ٢، وقد قيل: النية تجارة العلماء ٣.

١ انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية

٢ متفق عليه

٣ انظر: صفة صلاة النبي للطريفي.

اقْرَأْ

من باب التهيئة القلبية ولحسن استغلال هذا الشهر والاستفادة منه؛ اقرأ في فضائل الصيام وحكمه، اقرأ في تفسير آيات الصيام، وشرح أحاديثه، المفطرات المعاصرة...

لا يدخل عليك الشهر إلا وقد تفقحت في أحكام الصيام ومسائله، وهذا طريق لضبط كتاب الصيام، وكذا إذا أقبل الحج القراءة في أحكامه، وعشر ذي الحجة وفضائلها.

فعندما تقرأ حول رمضان؛ تتوق نفسك لدخوله ،وقلبك يشتاق لبلوغه؛ لأنك أدركت فعلا جميع ما يتعلق به من سنن وفضائل وغنائم، صدقني ستتذوق لرمضان طعما آخر، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين،

والآن العلم ميسر والله الفضل، ولا يعذر أحد بجهله، هناك الكتيبات المختصرة، والمطولات والشروح، وهناك كتب ورقية وأخرى إلكترونية، وأيضا محاضرات صوتية مبثوثة في عدة مواقع.

التغيير

في رمضان كل شيء يتغير من حولك: النمط الغذائي، أوقات العمل..
أليس هو فرصة لي ولك للتغيير نحو الأفضل، ليكون رمضان نقطة تحول؛ لا سيما وأن
النفوس مقبلة، فالتغيير أمر يسير.
التغيير بالتخلص من عادات سيئة كالغضب-بذاءة اللسان..، واكتساب عادات حسنة
كالصبر، الحلم، وكذلك تعويد النفس على الطاعات: قيام الليل، حسن الخلق، ترطيب
اللسان بالذكر، تلاوة القرآن يوميا، صلة الرحم، وأيضا التخلص من بعض المعاصي
كالتقصير في حق الوالدين، تأخير الصلاة عن وقتها،
في الحقيقة ليس هناك شيء صعب أو مستحيل، وإنما الإرادة والعزم وقبل ذلك
الاستعانة بالله وسؤاله.

وفي الحديث المتفق عليه: "وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ".

والتغيير يحتاج مجاهدة وصبر ومصابرة، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"
وثق يقينا ما إن يعلم الله صدقك في أمرٍ إلا يسره لك وأعانك.

المسارعة

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدعوان للمبادرة والمسارعة في الخيرات قال تعالى " فاستبقوا الخيرات: "والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها يتضمن فعلها وتكملها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجة، والخيرات تشمل الفرائض والنوافل من صلاة وصيام، وزكوات وحج وعمرة، ونفع متعدٍ وقاصر ١. وفي الحديث "بادروا بالأعمالِ.. ٢".

وموسم رمضان ميدانٌ رحب للمبادرة؛ حيث تُقال السيئات، وتضاعف الحسنات، وتفتح أبواب الجنان، ورغم أنف من أدرك رمضان فلم يغفر له.

وقد قال ابن القيم: السين وسوف وعسى ولعل هي أضر شيء على العبد وهي شجرة ثمرها الخسران والندامات ٣

١ السعدي في تفسيره

٢ مسلم

٣ مدارج السالكين

رمضان والجوارح

المفهوم الضيق للصيام الامتناع عن المطعم والمشرب، وقد قال المقدسي "للصوم ثلاث مراتب: صوم العموم، صوم الخصوص، صوم خصوص الخصوص، فصوم العموم هو كف البطن والفرج، وصوم الخصوص هو كف النظر واللسان واليد والسمع وسائر الجوارح عن الآثام" ١.

فالمسلم حال صيامه يحفظ جوارحه، وفي الحديث "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" ٢ فيحفظ لسانه عن ما يحرم من غيبة ونميمة وكذب..، فالصوم ليس عذرا لإطلاق اللسان بالسباب والشتائم، وإنما يغتنم المدرسة الرمضانية لمجاهدة نفسه على حسن الخلق.

وكذا يحفظ سمعه وبصره، بأن يرى أو يسمع ما يغضب ربه، ويحذش صومه، لا سيما مع - وسائل التواصل التي أصبح الوصول لما يحرم أمرا وقد قال الله "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا"، وأيضا القنوات الفضائية التي تروج لبضاعتها المزجاة في هذا الشهر الكريم، والمسلم يجاهد نفسه ويغتنم وقته ويستحضر اطلاع ربه. وقد قال البيضاوي: ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش، بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمانة للمطمئنة.

١ مختصر منهاج القاصدين

٢ متفق عليه

قلبك قبل رمضان

كما يقال التخلية قبل التحلية

القلوب السليمة من الأمراض والعلل هي التي تتذوق حلاوة ورمضان، وتفوز بغنائمه، فالقلب موضع نظر الله عز وجل "ولكن ينظر إلى قلوبكم" ١، فهو الملك والجوارح تابعه، وبصلاحه يصلح سائر الجسد، عليك بالعفو والمسامحة عن عباد الله طمعا بمغفرة الله، إياك والتقاطع والتهاجر والتدابير، وسوء الظن، والغل والحقد، والرياء والكبر والعجب.. ستجد لذة أخرى لرمضان، ادخل عليه بقلب سليم، وثق أن كل صفة تعامل بها المخلوقين يعاملك الله بمثلها" فليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم.. "٢، ومن وصل رحمه وصله الله وهكذا..

ومن علامة توفيق الله للعبد أن يوفقه إلى إصلاح سريرته ويشغله بإصلاح باطنه من الآفات الذميمة، ومن علامات الحرمان أن ينشغل العبد بغيره عن نفسه أو يشغله بإصلاح ظاهره عن إصلاح سريرته ٣.

والعبد إذا سلم قلبه: رق طبعه واستقام أمره، وأسرعت إلى الطاعة جوارحه؛ فانسأقت لإرادة الله حبا وخضوعا، وذلا وانصياعا ٤.

ورمضان لزيادة التقوى، وقد قال ابن عثيمين رحمه الله "فإذا اتقى القلب اتقت الجوارح وإذا لم يتق القلب لم تتق الجوارح" ٥.

١ رواه مسلم

٢ سورة النور 22

٣ يوم تبلى السرائر، عبد العزيز الجليل

٤ حديث القلوب، عبد الله وكيل الشيخ.

٥ شرح رياض الصالحين لابن عثيمين.

أبواب الخير في رمضان

أبواب الخير كثيرة جدا في رمضان، صيام و صدقة و قيام، و إحسان و بذل للمعروف و قضاء حوائج و صلة أرحام، بعضها قاصر و بعضها متعد، و واجب و مستحب، فاضرب لك في كل باب سهمًا، و اعلم أن لهذا بالغ الأثر على الفرد؛ فإن تنويع العبادة يطرد السامة و الملل .

و قليل العمل الدائم خير من الكثير المنقطع و سبب خيريته هي الديمومة، ففي الحديث :
" يا أيها الناس ! عليكم من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما داوم عليه وإن قل " ١ .

و سئلت عائشة - رضي الله عنها - : "أيُّ العمل كان أحبَّ إلى النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالت: الدائم" ٢ .

إذن في العبادات عليك:

- بالمداومة على العمل وإن قل؛ كصلاة الضحى ركعتين يوميا ، الوتر بركعة، الصدقة ولو بريال.

- أيضا التنويع حتى لا تصاب بالفتور ثم تفرط.

- التدرج ؛ فالنفس تحتاج مجاهدة و سياسة؛ وهذا التدرج مفيد في رمضان حيث تبدأ بالقليل ثم تزيد حتى تصل للعشر؛ أسوة بنبينا عليه الصلاة والسلام فقد كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها.

والاقتصاد في العبادة وهو أن يأخذ منها ما يطيق الدوام عليه ٣، وقد قرأت في فتح
الباري هذه القاعدة النافعة "والمداومة على العبادة وإن قلت أولى من جهد النفس في
كثرتها إذا انقطعت" ٤.

١ رواه مسلم

٢ رواه البخاري

٣ المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي

٤ فتح الباري لابن حجر

فقه الأولويات

ربما تسمع عن أبواب الخير في رمضان فتقدم مستحب على واجب أو مهم على أهم أو مفضول على فاضل، وهذا من حيل الشيطان ١، وقلة الفقه في فقه الأولويات ٢، فقد تقوم الليل حتى إذا ما اقترب الفجر غلبتك عينك ثم تفوتك الصلاة، أو تقرأ القرآن في وقت حاجة أبويك مثلا، أو تبادر في الصدقة بينما لم تؤد زكاة مالك، أو .. فأهم ما يجب عليك العناية به هو الفرائض، لذلك ورد في الحديث: "وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه" ٣، فتحرص على الصلاة في وقتها وما تتم الصلاة إلى به، ثم تنظر في الصيام ما يجب فيه وما يحرم، ثم تنتقل للسنن والنوافل جبرا للنواقص في الفرائض.

وقد قال ابن القيم في الحديث عن مكائد الشيطان: وهو أن يشغله بالعمل المفضول عما هو أفضل منه ليزيح عنه الفضيلة ويفوته ثواب العمل الفاضل فيأمره بفعل الخير المفضول ويحضه عليه ويحسنه له إذا تضمن ترك ما هو أفضل وأعلى منه، وقل من يتنبه لهذا من الناس ٤.

١ للاستزادة حول هذا انظر: تلبيس ابليس لابن الجوزي

٢ للاستزادة حول فقه الأولويات: فقه الأولويات للقرضاوي، فقه الأولويات دراسة في الضوابط للوكيلي.

٣ البخاري

٤ بدائع الفوائد لابن القيم

الوقت في رمضان

أنفس ما يملك المسلم هو الوقت ١، وفي الحديث: لا تزولُ قدما ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ من عند ربِّه حتَّى يُسألَ عن خمسٍ : عن عمره فيما أفناه ٢..٢٠، وقد قال ابن عقيل : إنّ أجلّ تحصيل عند العقلاء بإجماع العلماء هو الوقت ، فهو غَنِيْمَةٌ تُنْتَهَزُ فيها الفُرْصُ ، فالتكاليف كثيرة ، والأوقات خَاطِفةٌ ٣، وقال ابن القيم: "إضاعة الوقت أشد من الموت ٤، وتزداد الحاجة للتذكير به في الأزمنة الفاضلة؛ فينبغي على المسلم أن يكون شحيحاً بأوقاته، يستحضر جيدا فضائل شهره، فيتعرض لنفحاته، ويغتتم ساعاته، وفي نظري أن هناك ثلاثة أمور هي أكبر ما يضيع الأوقات في رمضان:

١. النوم: فتجد البعض يسهر طيلة ليله، ثم ينام إلى قرب آذان المغرب، فماذا بقي له من يومه؟! ، كم فاته من الخير! وهذا يتنافى مع حكم الصيام من الشعور بالجوع لتذكر أحوال الفقراء، فتجود الأيدي بالعتاء، مع ما في ذلك من التفريط في الصلاة المفروضة وتضييعها.

٢. وسائل التواصل: وهي أيضا تسرق الأوقات ، وأي غبن أعظم من ضياع الأوقات في زمن الهبات! ، وأنا أتكلم عمّن يستخدمها في المباحات في أيام فاضلات، وليس حديثي عن جن جنونهم ، وأنا أظنهم يمشون في سيرة فيما لا يرضي ربه، ولم يعظم شعائر شهره ، فذاك قد حرم نفسه نفحات شهره؛ فحاول أن تعزلها أو تقنن استخدامها.

٣. الأسواق ، والازدحام الذي نلحظه في كل عام وكأن رمضان جاء فجأة، أين التخطيط والتنظيم وأين فقه الأولويات؟! .. هل رمضان للأكل؟ ما أدركنا والله حكم الصيام.

وهذه المضيعات على سبيل المثال وقد تزيد أو تنقص باختلاف الأشخاص ، لكن أقول
لنفسى ولكم : لنغتنم رمضان ونقطع العلائق ، حتى لا نخسر ، فإذا ما خرج رمضان؛
نظرت حولك فإذا القوم سبقوا وأنت حبيس نفسك وهواك، ولات حين مندم.

١ للاستزادة حول هذا انظر: قيمة الزمن عند العلماء، أبو غدة

٢ السلسلة الصحيحة للأباني

٣ انظر كتاب كيف تحقق النجاح؟

٤ ذكر ذلك في كتابه الفوائد

لماذا رمضان؟

- تزكية للنفس وتطهيرها لها من الأخلاق الرديئة والأخلاق الرذيلة.
- الصوم من أكبر أسباب التقوى؛ لأن فيه امتثال الأوامر واجتناب النواهي.
- تدريب النفس على مراقبة الله؛ فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه؛ لعلمه بمراقبة الله
- في الصيام كسر النفس؛ فإن الشبع والري يحمل النفس على الشر والبطر والغفلة.
- تخلي القلب للفكر والذكر، فإن الشهوات قد تقسي القلب وتعميه .
- لما كان سر بين العبد وربّه ؛ كان أجر الصائم لله وحده، وثوابه وأجره لا يدخل تحت قاعدة "الحسنة بعشر أمثالها".
- الصيام يضيق مجاري الدم التي هي مجاري الشيطان، فتسكن بالصيام وساوس الشيطان وتنكسر شهوة الغضب.
- باعثٌ على العطف على المساكين وإحساسٌ بآلامهم، لما يذوقه الصائم من ألم الجوع.
- يعلم الصبر والتحمل، ويقوي العزيمة والإرادة، ويمرن على ملاقات الشدائد وتذليلها، والصعاب وتهوينها.
- لجام المتقين، وجنة المحاربين، ورياض الأبرار المقربين.
- هو لرب العالمين من بين سائر الأعمال، فإن الصائم لا يفعل شيئاً، وإنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده وإيثارا لمحبتة ومرضاته.

- لما فيه من حبس النفس من الشهوات، وطمعها عن المألوفات.
- الصوم جنة وسترة من الآثام ومن النار؛ لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات.

زاد المعاد

مختصر لطائف المعارف

تيسير العلام

الملخص الفقهي

تفسير السعدي

مختصر منهاج القاصدين

فتح الباري

الصوم في الكتاب والسنة

المطبخ الرمضاني

تحية عطرة لكل امرأة - أمًا أو زوجة أو بنتا - تقطع من وقتها الثمين في رمضان ، لإعداد الوجبات الرمضانية ، وأهديها بعض النصائح :

- احرص على الاستماع لإذاعة القرآن الكريم أثناء البقاء في المطبخ، حيث البرامج الرائعة والتلاوات والفتاوى ، واجعلي لسانك رطباً بذكر الله، فهو أعظم العبادات وأيسرها.

- الحذر من الإسراف في المأكولات ، واجعلي قاعدتك "وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".

- حاولي قدر الإمكان أن لا يضيع الكثير من وقتك في المطبخ ، فرمضان وقته نفيس.

- حاولي الإنتهاء قبيل الأذان حتى تتمكني من الدعاء في هذا الوقت المبارك، ففي الحديث: "ثلاثُ دَعَوَاتٍ لا ترد: ومنها: ودعوةُ الصائمِ " ١

- احرص على تطبيق سنة المصطفى عليه السلام ، في تعجيل الفطور.

- بادري بإرسال طبق لجيرانك، ففي الحديث : " إذا طبخت مرقةً فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك " ٣.

وقبل ذلك وبعده : لاتنسي احتساب الأجر وتحديد النية ، ففي الحديث: "من فطر صائماً فله مثل أجره"^٣، فهنيئاً لك هذا الأجر.

١ حسنه الألباني في صحيح الجامع

٢ رواه مسلم.

٣ رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وصححه ابن حبان، والألباني في صحيح الجامع .

رمضان شهر القرآن

قال تعالى " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.." قال ابن عباس رضي الله عنهما : أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في ليلة القدر و يشهد لذلك قوله تعالى : { إنا أنزلناه في ليلة القدر } ١، فَفَضَّلَ اللهُ شهر رمضان يجعله شهر الصوم بإنزال القرآن فيه، فهو شهر القرآن؛ ولهذا كان النبي ﷺ يتدارس القرآن مع جبريل في رمضان، ويجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره. ٢.

كثرة تلاوة القرآن وتدراسه عمل شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله الصحابة ٣، حيث كان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان ٤.

وكان السلف يكثرون من تلاوة القرآن في رمضان في الصلاة وفي غيرها، فكان الزهري إذا دخل رمضان يقول: إنما هو تلاوة القرآن وتعاهد القرآن، وكان قتادة يختم القرآن في كل سبع ليال دائما، وفي رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر في كل ليلة؛ فاقتدوا رحمكم الله بهؤلاء الأخيار ٥.

ماذا قبل رمضان؟

وإنما ينهى عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة، أما في الأوقات الفاضلة
كشهر رمضان، أو أماكن فاضلة كمكة، فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن ،
اغتناما للزمان والمكان ٦.

ولما كان المقصود من التلاوة الحضور والفهم^٧، لذا ينبغي على القارئ أن يجمع بين التلاوة والفهم في ختماته، فأقترح عليه أن يضع قريبا منه كتيب لمفردات غريب القرآن^٨، وكتاب في التفسير^٩.

١ لطائف المعارف لابن رجب

٢ المختصر في التفسير

٣ الصوم في الكتاب والسنة، الأشقر

٤ زاد المعاد، ابن القيم

٥ مجالس القران، ابن عثيمين

٦ مختصر لطائف المعارف، للمهنا

٧ فتح الباري، لابن رجب

٨ على سبيل المثال: السراج في غريب القرآن للحضيري.

٩ على سبيل المثال: المختصر في التفسير، أو التفسير الميسر، أو زبدة التفسير.

المكتبة الرمضانية

ذكرنا سلفاً أهمية القراءة قبل رمضان ، واليوم أضع بين أيديكم مختارات من الكتب التي تمكنك - بإذن الله - من معرفة ما يتعلق بالصيام وما يتعلق به، مع بأسلوب يسير مختصر:

- كتاب بدائع المعاني "آيات الصيام" تدبر وتحليل | للعسكر
 - كتاب الصوم في القرآن والسنة | للأشقر
 - كيف تنجح في رمضان؟ | المديفر
 - كتاب المفطرات المعاصرة | للشيخ خالد المشيقح.
 - برنامج رمضاني مستوحى من الهدى النبوي | د، نوال العيد.
- ومن أراد التوسع يرجع لكتاب الصيام في شرح الممتع للشيخ ابن عثيمين أو كتاب الصيام من الملخص الفقهي للشيخ الفوزان، والكتب كثيرة .